وبه جزم السنهوري مصرحا بان فيه خلافا واما من ارتد بعد صحبته فقضية
مذهب مالك احباط العمل بها فلا يسمي صحابيا الا اذا عاد الي الاسلام
ولقي النبي صلي الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح وقضية من لا يري
الاحباط الا بالموت كالشافعية انه يسمي صحابيا اذا عاد الي الاسلام بعد
موته صلي الله عليه وسلم كما في الاشعث بن قيس فانه ارتد واتي به اسيرا
لابي بكر فعاد للاسلام فقبل منه وزوجه اخته والظاهر اشتراط رويته
في عالم الشهادة فلا يطلق اسم الصحبة علي من راه من الملايكة والنبيين
واستشكل ابن الاثير ذكرهم مومني الجن في الصحابة دون مومني الملايكة
وهم اولي بالذكر من هولاء واجيب بان الجن من جملة المكلفين الذين
شملتهم الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه حسنا بخلاف
الملايكة والظاهر ان عيسي يطلق عليه اسم الصحبة ايضا لانه راه في
الارض **قالوا للنبي** بالهمز من النبا وهو الخبر وعليه ففعيل يحتمل
ان يكون بمعني مفعول اذ هو منبا بالغيوب او بمعني فاعل او مفعل
اذ هو منبي بما اطلعه الله عليه ويجيء ترك الهمز في هذين الوجهين
تسهيلا واما في لغة من لا يهمز فهو ماخوذ من النبوة بفتح النون
وهي ما ارتفع من الارض يقال نبا الشيء اذا ارتفع فالمعني علي هذا
ان النبي مرفوع الرتبة ونهيه صلي الله عليه وسلم عن المهموز بقوله
لا تقولوا يا نبيء الله بالهمز بل قولوا يا نبي الله بلا همز لانه قد يرد
بمعني الطريد فخشي صلي الله عليه وسلم في الابتدا سبق هذا المعني
الي بعض الاذهان فنهاهم عنه فلما قوي اسلامهم وتواتر نزوله
به القران نسخ النهي عنه لزوال سببه **صلي الله عليه وسلم يا رسول**
الله ذهب اهل الدثور الذهاب المضي ويستعمل في المعاني والاعيان
يقال ذهب في الارض ذهابا مضي وذهب مذهب فلان قصد قصده
وطريقته

وطريقته وذهب في الدين مذهبا راي فيه رايا واحدث فيه بدعة
والدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بفتح فسكون كفلوس جمع فلس
وهو المال الكثير قاله الخطابي ووقع في رواية البخاري اهل الدثور وتبعه
عليه صاحب المطالع وهو غلط والصواب الدثور هكذا رواه الناس
كلهم **بالاجور** جمع اجر وهو ما يعود علي الانسان من ثواب عمله الدنيوي
او الاخروي والمراد هنا الثاني ولا يقال الا في النفع دون الضر بخلاف
الجزا ورواية البخاري بالدرجات العلي والنعيم المقيم واحترز
بالمقيم عن العاجل فانه قلما يصفو وان صفي قليلا اعتمه الكدر
والزوال وزاد البخاري في الدعوات قال وكيف ذلك قالوا **يصلون**
كما نصلي ويصومون كما نصوم زاد في حديث ابي الدردا ويذكرون كما نذكر
ويتصدقون بفضول اموالهم اي باموالهم الفاضلة عن
كفايتهم وقيد وا بذلك بيانا لفضل الصدقة فانها بغير الفاضل
عن الكفاية مكروهة بل قد تحرم لحديث كفي بالمرء اثما ان يضيع من
يعول ولفظ البخاري في الدعوات وانفقوا من فضول اموالهم وليس
لنا اموال ولمسلم في الصلاة ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا
نعتق وقولهم ذلك ليس حسدا بل تحسرا علي ما فاتهم من الصدقة والبر
مما لا يقدرون عليه وتعذر عليهم فعله لفرط حرصهم وقوة رغبتهم
في العمل الصالح ظنا منهم ان الصدقة لا تكون الا بالمال فارشدهم
المصطفي الي ان بكل نوع صدقة حيث **قال** لهم جوابا عن ذلك تطمينا
لخاطرهم وتقريرا لكونهم ربما صاروا اغنيا **اوليس** الهمزة للانكار
وليس بمعني لا اي لا تقولوا ذلك فانه **قد جعل لكم ما تصدقون**
بتشديد الصاد والدال كما هو الرواية واصله تتصدقون به فادغمت
احدي التايين في الصاد بعد قلبها صادا او قد تحذف احداهما فتخفف الصاد

Copyright © King Saud University